﴿أحكام احداد المرأة في الفقه الإسلامي﴾

د. سمراء عيسى مهاوي

ملخص البحث:

اللهم انا نحمدك حمداً يكون لنا وسيلة اليك، وذخيرة ليوم العرض بين يديك؛ ونشكرك شكراً نستوجب به الفواضل من نعمك، ونسألك أن تصلي وتسلم على رسلك، وأنبيائك، وأمنائك، وأوليائك، سيما حبيبك نبي الرحمة، وأهل بيته الاخيار الاطهار، وخلفائه الراشدين الابرار، وصحابته المرضيين الاخيار، ما تعاقب الليل والنهار، وان تشرح صدورنا باحقاق الحق، وتعصمنا من شرور انفسنا الامارة بالسوء، انك سميع مجيب.

اما بعد..

فقد حظيت المرأة، في ظل الإسلام، برعاية واهتمام كبيرين، إذ أولاها الاسلام عناية خاصة، بشخصيتها وكرامتها، لم تحظى بها من قبل، وجعل لها أحكاماً خاصة بها تختلف عن أحكام الرجل، وعدها عنصراً مهماً ومحترماً في المجتمع، والمدرسة التي تنطلق منها الأجيال، وهي الأساس إذا صلحت صلح المجتمع. وإذا فسدت فسد المجتمع، كما قال الشاعر:

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق

فالشارع لم يترك ناحية من نواحي حياتها، إلا وجعل لها ضوابط وقيود، حفاظاً عليها من أي اعتداء، وقد نالت المرأة في الإسلام من الحقوق والأحكام، مالم تنله في الشرائع السابقة. فالشريعة الإسلامية قد بينت ما للمرأة وما عليها في حال وفاة زوجها، فنراها تأمر شريكة الحياة أن تظهر بمظهر الاحترام والوفاء لأيام العشرة

❁ السابقة والرابطة المبرمة مع الزوج الراحل عن هذه الدنيا. فلا يصح شرعاً، ولا أدباً، أن تنسى تلك الرابطة وتتجاهل حق الزوجية التي كانت بينهما، وليس من الوفاء منها أن يموت زوجها من هنا، ثم تنغمس في الزينة وترتدي الثياب الزاهية المعطرة، وتتحول عن منزل الزوجية السابق الى منزل آخر، كأن عشرة لم تكن بينها وبين الرجل الذي مضت معه حيناً من الدهر، فمن مظاهر الاحترام لتلك العلاقة، الاحداد وترك الزينة خلال العدة (عدة الوفاة). فعلى المرأة المسلمة احترام هذه الشراكة في الحياة، وفي الوفاة، من خلال التزامها بالأمور التي أوجبتها عليها الشريعة.

ولبيان ذلك أوضحت في هذا البحث، مالها وما عليها في هذه الفترة واقتضت طبيعة البحث الموسوم :(أحكام إحداد المرأة في الفقه الإسلامي) تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، تطرقت في المبحث الأول إلى مفهوم الاحداد وأدلته، أما المبحث الثاني فقد تضمن الحكم التكليفي للاحداد، وفي المبحث الثالث تطرقت الى مظاهر الاحداد وحكم ترك مسكن الاحداد. وقد تضمنت هذه المباحث العديد من المطالب التي أوضحت أغلب جوانب هذا الموضوع بالاعتماد على العديد من المصادر والمراجع التي أشبعت هذا الموضوع بالبحث والتقصي. وقد جعلت لهذه المصادر والمراجع فهرس خاص في آخر هذا البحث.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾
سورة البقرة: من الآية(٢٨٦).